

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِفْلَعٍ، وَصَرَبُوا صِفْلَعٍ وَأَخْرَفُوهَا بِالنَّارِ،² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَأَفَوْهُمْ وَمَصَّوْا فِي طَرِيقِهِمْ.³ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا.⁴ فَزَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ.⁵ وَسَيَّيْتُ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِسْوَعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيخَايِلُ امْرَأَةُ تَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ.⁶ فَتَصَاقَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَسَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَجِيْمَالِكَ، قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَقْوَدَ. فَقَدَّمَ أَيَّاتَارُ الْأَقْوَدَ إِلَى دَاوُدَ.⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةَ فَهَلْ أَذْرِكُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تُذْرِكُ وَتُعْقِدُ.⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّبْتُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي النَّسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا.¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلَ رَجُلٍ لَأَنَّهُمْ أَغْيَوْا عَنْ أَنْ يَعْبُرُوا وَادِي النَّسُورِ.¹¹ فَضَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَاحْذَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْرًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً،¹² وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ السِّبْنِ وَغُنْفُودَيْنِ مِنَ الرَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا عَلَامُ مِصْرِيٍّ عِنْدَ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.¹⁴ فَأَيَّتَا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِ الْكَرَيْتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِ كَالِبَ وَأَخْرَفْنَا صِفْلَعٍ بِالنَّارِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ. فَقَالَ، اخْلُفْ لِي بِإِلَهِ أَنْتَ لَا تَقْتُلْنِي وَلَا تُسَلِّمْنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزِلْ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ.¹⁶ فَبَتَرَلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُتَشِيرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ

وَيَتَشَرَّبُونَ وَيَتَرَفُّصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا.¹⁷ فَصَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءٍ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غُلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.¹⁸ وَاسْتَحْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقِيٌّ، وَأَقْبَدَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ.¹⁹ وَلَمْ يُفَقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ.²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْعَتَمَ وَالْبَقَرِ. سَأَفَوْهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثْنَى الرَّجُلِ الَّذِينَ أَغْيَوْا عَنْ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي النَّسُورِ، فَحَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ.²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ يَشِيرُ وَلَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَحْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَتَأَدُّوهُمْ وَيَتَطَلَّفُوا.²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا.²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. لِأَنَّهُ كَتَبْتُ إِلَى النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ تَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْنَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَنِسُمُونَ بِالسَّوِيَّةِ.²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا قَرِيبَةً وَقَصَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعٍ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُبُوحِ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَانِيًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَالَّذِينَ فِي بَيْتَرِ،²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ فِي أُسْتُمُوعَ،²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْيَزْرَعِيلِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْفِينِيِّينَ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي جُزْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.